

# أخلاق الحروب في الفتوح الإسلامية | قصة الخلافة الراشدة [41]

راغب السرجاني

بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله. مع الحلقة الرابعة عشر من حلقات قصة الخلافة الراشدة. وما زلنا في تحليل الفتوح الإسلامية سر انتصارات المسلمين المتتالية في الفتوح الإسلامية. في الحلقة الماضية ذكرنا ان الامر كله بيد الله عز وجل. وان الله عز وجل - [00:00:00](#)

ايد هذه الجيوش التي فتحت فارس والروم لان هذه الجيوش سارت بطريقة شرعية. الطريقة الشرعية قبل القتال كان عندهم هدف واضح او سبب واضح شرعي للقتال لم يتعدوا على القوم انما كان هناك سبب منطقي للفتوح وان شاء الله هنفصل في هذه الاسباب عندما نتحدث - [00:00:20](#)

عن فتح كل دولة من الدولتين الفارسية او الرومانية. والحاجة الثانية ان اسناء القتال كانوا يمارسوا اخلاق القتال وهيتعرض ان شاء الله في هذه الحلقة لطرف من هذه الاخلاقيات التي كان يمارسها المسلمون. والحاجة الثالثة انهم بعد ما فتحوا هذه البلاد راعوا الاداب الإسلامية والقواعد الإسلامية - [00:00:40](#)

الشرعية الإسلامية فحكموا بالعدل وبالرحمة المساواة بين الناس برعاية الضعفاء بشكل عام في الدولة حتى وان كانوا اقلية حتى وان كانوا مهزومين حتى وان كانوا يعني تحت المسلمين الا ان المسلمين راعوا كل هذه الامور. فبارك الله عز وجل في - [00:01:00](#) الفتح الإسلامي وتحققت المعجزة المعجزة التي ذكرنا انها بفعل الله عز وجل فلم تقتلوهم ولكن الله قتلهم وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى احد الاسباب برده مهمة جدا في فتح المسلمين لهذه البلاد بهذه السهولة هو - [00:01:20](#)

فتح قلوب الناس الناس الشعوب التي فتحت بهذا السلام بهذه الجيوش العزيمة للخلفاء الراشدين رضي الله عنهم. الشعوب ديت عاشت الظلم والقهر والاستبداد على مدار اقول عشرات ومئات السنين المتتالية - [00:01:42](#)

نتكلم في دول زي ما قلنا الضاربة في اعماق التاريخ. يعني دولة زي الفارس مسلا العائلة الساسانية بتتكلم في الف سنة او اكثر من الحكم لازم يبقى بنفس النسق ونفس الطريقة - [00:02:06](#)

كذلك الدولة الرومانية احتلال مئات السنين او اكثر من الف سنة للشام ولمصر وشمال افريقيا طريقة التعامل التي كان يتعامل بها الرومان او الفرس مع الشعوب هي طريقة معاملة السيد للعبد - [00:02:19](#)

القضية قضية مالية بحتة يعني كل ما يعني آآ يربط الحاكم بالمحكوم هو الضريبة وكل ما الدولة حصل فيها مشكلة تزداد الضرائب على الناس عصر اشد للناس قهر اشد للناس ظلم اشد للناس. وفجأة دخل عليهم الجيش الإسلامي الفاتح بفلسفة - [00:02:37](#)

دفع الجديدة تماما عمرهم ما شافوا الكلام ده. عمرهم ما شافوا منتصر يحقق هذه المعايير. او هذه الطريقة في الادارة. او هذا التعامل في الرحمة بالرحمة لدرجة ان هم يعني هم لسه اول مرة يتعرفوا على هذه الجيوش كانوا بيطلبوا منهم ان يعودوا اليهم ويدعوا لهم - [00:03:02](#)

نصر على عدوهم عدوهم ده مين عدوهم؟ ده العدو الثاني المحتل اللي هو الدولة الرومانية والفارسية. وخلي بالك ان الفتوح الإسلامية بدأت في العراق اللي هي اصلا اراضي عربية محتلة من الدولة الفارسية من سنين وبدأت في الشام اللي هي برضه قبائل عربية كثيرة محتلة من الدولة الرومانية - [00:03:22](#)

وبدأت في مصر بعد كده اللي هم الاقباط ما هماش اصلا رومان هم برضه محتلين من الرومان. فهم عاشوا الاحتلال وشافوا يعني ايه الجيش منتصر بيغزو البلد لما دخل الجيش المسلم - [00:03:42](#)

طبيعة مختلفة سلوكيات مختلفة هذا فتح قلوب الشعوب للمسلمين. وهذا ساهم احد اسباب نجاح الفتوح الاسلامية. ساهم في النص لان كان سهل على المسلمين انهم يجدوا عوناً من هؤلاء الناس من هذه الشعوب. سهل - 00:03:57

سهل يجد عين يدل على عورات الجيش المقاتل. الجيش العدو اللي قدامي سهل انه يجد نصير في بعض المعارك انه يجد تغطية وتعمية على الجيش المسلم. يعني حتى يعني الدعاء تخيل ان اهل حمص كانوا بيدعوا الله عز وجل - 00:04:17

ان يعيد لهم المسلمين مرة ثانية. اهل حرص نصارى ومحتلين من الدولة الرومانية النصرانية. ودخل البلد فتحوها وبعدين حصلت زروف انسحب المسلمين من البلد. اهل البلد النصارى كانوا بيدعوا ربنا انه يرجع لهم الجيش المسلم - 00:04:37

للجيش الروماني النصراني. الكلام ده مثبت في التاريخ. وهنتعرض له ان شاء الله في في القصة في قصة الخلافة الراشدة. فايه اللي قال لي طبيعة الحروب الاسلامية وطبيعة الفتح الاسلامي والاخلاق الاسلامية هي التي كانت تدفع الشعوب لهذا الشعور وطبعا ده -

00:04:57

الموضوع الفتح تعالوا نراجع مع بعض آآ وصية رائعة وصاها خليفة المسلمين ابو بكر الصديق رضي الله عنه وارضاه لاحد قادة جيوشه يزيد ابن ابي سفيان رضي الله عنهما يزيد كان طالع لفتح الشام. سيدنا آآ ابو بكر الصديق خرج اربع جيوش لفتح الشام. جيش - 00:05:17

عليه يزيد ابن ابي سفيان وجيش علي شريحيل ابن حسنة وجيش علي ابي عبيدة ابن الجراح وجيش عليه عمرو ابن العاص اربع جيوش رضي الله عنهم جميعا الاربعة من كرم الصحابة. فهو خارج مع احد هذه الجيوش اللي هو جيش يزيد ابن ابي سفيان -

00:05:47

خارج يزيد راكب الحصان بتاعه. وابو بكر رضي الله عنه ماشي على الارض جنبه. بتكلم على خليفة المسلمين شوفوا العقلية التي فتحت. شف القائد تكوينه وتأصيل المعاني اسلامية في داخله القائد. لحد اصغر جندي. هذه المعاني وهذه الافكار في الجيش كله. فماشي سيدنا ابو بكر - 00:06:07

وسيدنا يزيد راكب على الخيل بيقول قال صالح ابن آآ كيسان من التابعين بيحكى الموقف بيقول لما فبعث ابو بكر يزيد ابن ابي سفيان الى الشام على ربع من الارباع ربع من الارباع يعني الجيش اربع اربع جيوش - 00:06:37

اربع قاعدة هو ده كان قائد ربع من هذه الجيوش. ربع من الارباع خرج ابو بكر معه يوصيه. دي الوصية خلاصة ويزيد راكب وابو بكر يمشي. فقال يزيد يا خليفة رسول الله - 00:06:57

صلى الله عليه وسلم. اما ان تركب هات خيل واركب جنبي. نتكلم واما ان انزل. ما هو مش هينفع لقائد من قادة الجيش راكب رئيس الدولة خليفة المسلمين ماشي على الارض. فيقول له اما ان تركب واما ان انزل فقال ما انت بنازل وما انا براكب - 00:07:17

هيفضل الوضع زي ما هو كده ما انت بنازل قائد الجيش خليك انت انا بستغل الوقت معك لحد ما توصلوا عشان ما يعطلكمش في الكلام وانا مش هركب وما عنده شيء في قلبه ما عنده حساسيات اللي موجودة عند الناس هو عارف هو مين هو ابو بكر الصديق -

00:07:37

رضي الله عنه وارضاه وكفى فماشي على الارض بيقول له ايه؟ ما انت بنازل وما انا براكب واني احتسب خطايا هذه في سبيل الله الخطوات دي محسوبة ما فيش حاجة رايحة علي. الله اكبر. ادي ابو بكر. ادي قصة الخلافة الراشدة. من هنا نجح المسلمون -

00:07:57

يا يزيد انكم ستقدمون بلادا. تؤتون فيها باصناف من الطعام يعني بيقول له الدنيا هتفتتح عليكم. هتروح هتشوف حاجة تانية. انت عايش هنا في الجزيرة العربية وضع الشام حاجة تانية خالص الشام والعراق هادي بلاد السمن والعسل يعني بلاد غنية وثروات واطعمة - 00:08:17

ما شاء الله لحد دلوقتي يعني بلاد طبعا عظيمة وربنا يبارك فيها انكم ستقدمون بلادا تؤتون فيها باصناف من الطعام قام فسموا الله على اولها. واحمدوه على اخرها. يعني اياك تنسى هذه المعايير لما تعيش في الدنيا وتتغير - 00:08:47

من الطعام الجيد واللباس الجيد والبيت الجيد والقصور والغنة. ما تنساش تسمي ربنا سبحانه وتعالى قبل ان تأكل وتحمد الله عز وجل رزقك هذا الطعام بعد ان تنتهي منه. ثم يقول وانكم ستجدون اقواما وانت في الطريق - [00:09:07](#)

للحرب ستجدون اقواما قد حبسوا انفسهم في هذه الصوامع. فاتركوهم وما حبسوا له انفسهم. هم مين دول؟ دول الرهبان. الرهبان هتلاقوا في ناس في البلاد ديت في بلاد الشام نصارى فتلاقي في رهبان انقطعوا في الصوامع. كل واحد معتكف في كنيسة صغيرة في بيعة في مكان - [00:09:27](#)

بعيد بعيد عن الناس. منقطع يعني للعبادة. فيقول له فاتركوهم وما حبسوا له انفسهم. مع ان انت رسالة الاسلام وسيدنا ابو بكر الصديق على قناعة ان هؤلاء الان ليسوا على الحق - [00:09:57](#)

وجايز يكون يبعيد المسيح من دون الله عز وجل. ومع ذلك هو معتكف للعبادة ما لكش دعوة بدينه. وما لكش دعوة به وما تقتلوش ما تتعرضش له. اتركوهم وما حبسوا له انفسهم. لكن على الجانب الاخر بيقول له ايه؟ وستجدون - [00:10:17](#)

اقواما قد اتخذ الشيطان على رؤوسهم مقاعد يعني الشامسة. نوع ثاني من رجال الدين بس دول مش قاعدين معتكفين. دول بيخرجوا مع الجيش يحمسوا الناس لحرب المسلمين. فاضربوا تلك الاعناق. شوفوا الموازنة - [00:10:37](#)

حاربني وشجع الناس علي واهيج الجموع لقتالي لا انا اقاتله. اعتكف وتركني وقعد في الصومعة بتاعته حتى وان كان لا يعبد الله عز وجل الذي اعبده لأ خلاص سيبه اتركه. يبقى المعيار صار واضح صار الذي يقاتلك - [00:10:57](#)

قاتلوا والذي تجنبك ولم يقاتلك لا تتعرض له. وبعدين يقول له ايه؟ ولا تقتلوا كبيرا هرم واحد عجوز في السن يبقى ما يبقاقلش ما تقتلوش. ولا امرأة ولا وليدا. معايير. طبعا الكلام - [00:11:17](#)

ده كله مستقى من الشريعة. ابو بكر مش بيخترع اشياء. الرسول عليه الصلاة والسلام قال الكلام ده قبل كده. وسيدنا ابو بكر بيجمع ما قاله الرسول عليه الصلاة والسلام. يوصي به يزيد - [00:11:37](#)

ابن ابي سفيان رضي الله عنهما في هذه الرحلة العظيمة. ولا تقتلوا كبيرا هارم. هي دي اخلاق الحروب عندنا في الاسلام. ولا تقتلوا ايران هرمة ولا امرأة ولا وليدا. راجعوا اللي عملوا الصرب في البوسنة لما دخلوا البوسنة في نساء المسلمين في البوسنة - [00:11:47](#)

راجعوا اللي عملوا التتار لما دخلوا بغداد ولا راجعوا اللي عملوا الصليبيين لما دخلوا القدس ولا دخلوا انطاكية ولا دخلوا طرابلس طرابلس؟ راجعوا الكلام ده الكلام ده موجود في التاريخ. راجعوا حتى اللي عملوه في بعضهم. لما حربت البرتوستانت الكاثوليك والكاثوليك البرتوستانت والارثوذكس الكاثوليك والحملة الصليبية الرابعة - [00:12:07](#)

اللي اقتحمت القسطنطينية الحملة الكاثوليكية الرابعة ديت حملة يعني كانت موجهة لبلاد المسلمين لقوا القسطنطينية فاضية مفتوحة. دخلوا عليها استباحوا الرجال والنساء والاطفال والبلد وخربوا وهم في الاخر نصارى كاثوليك. واللي هناك نصارى ارثوذكس - [00:12:27](#)

الأتين نصارى راجعوا الكلام ده كله عشان تعرفوا قيمة ما نتحدث عنه لما لما خليفة المسلمين قائد الدولة طالع يوصي الجيش جيش بيحارب رايج يحارب رايج يقاتل رايج يمسك السيف ويضرب بيقول له بس خلي بالك اوعى السيفك ده يتجاوز - [00:12:47](#)

اوعى يتجاوز اوعى تقتل بهذا السيف امرأة وان كانت نصرانية وليدا وان كان نصرانيا. شيخا كبيرا هرما ولو كان نصرانيا مع ان انتم رايعين تحاربوا بجيش من النصارى لكن افصل هذه الامور خلي اخلاقيات الحرب واضحة في ذهنك. ولا - [00:13:07](#)

تخربوا عمراننا. ولا تقطعوا شجرة الا لنفع. ولا تعقرن بهيمة الا لنفع ولا تحرقن نخلا ولا تفركنه. ايه الكلام الجميل ده؟ ده كلام واحد بيعمر بلد بينشى بلد بياسس مدينة مش كلام قائد جيش قائد دولة لقائد جيش - [00:13:27](#)

لكن هي دي اخلاق الحروب في الاسلام. ويقول له ايه في الاخر؟ ولا تغدر. ولا تمثل لا تمثل يعني تمثل بجثة اذا قتلت واحد ما تعملش بها زي ما الكفار عملوا في احد قطعوا الانوف وقطعوا الاذان مثلوا - [00:13:57](#)

جسس زي ما ابو سفيان ساعتهما وكان لسه مشرك قال سترون مثلى لم آمر بها ولم تسؤني يعني انا مش متضايق من المسلم لا احنا نتضايق من المثلى وان كانت بالعدو - [00:14:17](#)

ابو بكر يتضايق من المثلى. قال له لا ولا تمسل. وده كان كلام الرسول عليه الصلاة والسلام ان هو ايه ممنوع التمسيل بالجثث مع ان هو قتيل خلاص وانتهى. لا هذه ليست من اخلاق الحروب في الاسلام - [00:14:32](#)

ليست من الاخلاق المسلمين ولا تغدر ولا تمثل وبعدين وصية بقى له هو وللجيش بتاعه ولا تجبن ولا تغلل تغلش من الغنيمة وما تشبش في القتال. يعني مع انه بيراعي الاخلاق الاسلامية والركة والتعامل بالهدوء مع - [00:14:47](#)

الضعفاء والمساكين والمعتكفين للعبادة وو لكن في نفس الوقت اساء القتال لا تجبن ولا تغلل من الغنيمة ولا تغلل. وليعلم الله من انصره. ده كلام ابو بكر الصديق بيزكر اية في هذا الموطن. وليعلم الله من ينصره ورسله بالغيب. ان الله قوي عزيز - [00:15:08](#)  
استودعك الله واقربك السلام ثم انصرف رضي الله عنه وارضاه. ديت وصية بتعرفنا يعني ايه الجيش المسلم في ذلك الوقت ادي طبيعة الجيش المسلم. الوصايا ديت على فكرة كانوا بيتابعوها - [00:15:28](#)

يعني سيدنا ابو بكر بيعت لرسالة للجيش يطمئن انت فعلا ماشي على هذه القواعد ولا خالفت ونشوة النصر خرجتك برة هذه المشاعر المعايير وهذه القيود التي وضعتها الشريعة على الجيش المسلم اثناء عملية القتال - [00:15:42](#)  
وعمر ايضا رضي الله عنه وارضاه كان يعني يفعل ذلك ويتابع هذه الامور كل هذا يا اخواني كلام الكلام كله على موضوع تقوى الله عز وجل وعدم معصية الله عز وجل وحرص المسلم على الموت في السرير - [00:15:59](#)

بالله وحرص المسلم على اخوانه في القتال زي ما قلنا في الحلقة الماضية واخلاق المسلم في الفتوح وعدم الغدر كل هذه الامور لا تنفي الكفاءة العسكرية والمهارة الحربية التي كان عليها المسلمون في هذه المعارك - [00:16:16](#)  
يعني ما حدش يفتكر ان احنا مشايخ بس راحوا يفتحوا البلاد ديت بتقوى الله وبالورع وخلاص على كده لآ كانوا بيحطوا خطة في منتهى الروعة وبيقاتلوا في منتهى القوة وعندهم اساليب في الحرب مبتكرة. وكل معركة لها نظام وكل طريقة يعني لها آاسس - [00:16:34](#)

علمية مدروسة ولما تيجي تقرا بعد كده تفاصيل المعارك هتتعرف انك بتتكلم مع ناس فاهمة كويس يعني ايه ارض القتال يعني ايه استراتيجيات في الحرب يعني ايه الاولويات بتاعتنا في في المعارك بشكل مبهر جدا يعني ايه القوة في القتال - [00:16:59](#)  
يعني ايه واحد بيمسك السيف ويحارب في المبارزة فينتصر سم ينتصر سم ينتصر وتقول لك ربيعة بن عامر في موقع اتى المنة والبراء ابن مالك اتى المنة مائة. مائة مائة قتال هو يتفوق في كل مرة. ده شيء ده فيه فيه براعة - [00:17:18](#)  
في توفيق كبير من الله عز وجل لكن هو قدم شيء برضه. قدم وعمل جهد وعمل خطة خطة خالد للعسكرية ولا خطة سعد ابن ابي وقاص ولا خطط ابي عبيدة ابن الجراح - [00:17:38](#)

شرح بيد ابن حسنة ولا غيره من المعارك خطط في منتهى الروعة وفي منتهى الزكاء وان شاء الله قد نتعرض الى بعضها. لكن انا اثرت اني اخلي هذا السبب طب في الاخر علشان انا متأكد ان الجيوش الثانية كان عندها برضو خطط. يعني الجيش الفارسي ولا الجيش الروماني ما هو كمان عنده خطط. وهو عنده كمان مهارة في الكتاب - [00:17:48](#)  
هو عنده ناس برضه محترفة وعنده اعداد بقى زائد كده وعنده جيوش آآ بعدة هائلة كده يعني لو قلنا اتكلمنا عن الكفاءة ما هم عندهم كفاءة هم كمان. لكن الذي رجح كفة المسلمين اكثر من غير من غير - [00:18:08](#)

هي الامور التي ذكرناها في البداية ويضاف اليها هذه الكفاءة العسكرية الكبيرة. اثار الفتوح الاسلامية هائلة. يعني احنا من الحاجات الملاحظة اللي هنتكلم عليها في هذه الحلقة اثار الفتوح الاسلامية اول شيء نتكلم عليه سهولة الفتوح الاسلامية - [00:18:28](#)  
يعني اللي بنتكلم عليه ده مش تراكمات عشرات السنين. ده احنا في سنة اتناشر هجرية دخلنا بلاد فارس في سنة ثلاثة وعشرين هجرية او اثنين وعشرين هجرية على اختلاف بين الرواة كان - [00:18:48](#)

الثالث اللي هو كسرى فارس في ذلك الوقت خرج من بلد فارس. يعني وصل المسلمون الى اخر حدود الفارسية في عهد عمر بن الخطاب رضي الله عنه وارضاه. سنة ثلاثة وعشرين. واحنا بادئين الفتوح سنة اتناشر في منتصف عهد الصديق رضي الله عنه وارضاه. بنتكلم - [00:19:08](#)

على حداثر سنة حداثر سنة حصل انهيار للامبراطورية الفارسية اللي بقى لها مئات السنين او اكثر من الفين سنة في هذا المكان مسيطرة. انا متخيل هذا هذا الرقم في حداثر سنة انتهت - [00:19:28](#)

يعني طبعا شيء مزهل. وكذلك في فتوح الشام. بنتكلم فتوح الشام. الشام دي الاربع دول الشام الاردن وفلسطين من الجنوب وبعد كده سوريا وبعد كده لبنان وبتكلم حتى على جنوب تركيا. هذه المساحة - [00:19:48](#)

كبيرة. اربع دول وجنوب تركيا كمان وبتكلم عن خمس دول. فتحها المسلمون من سنة اتناشر هجرية برضو لحد سنة تسعتاشر هجرية سبع سنين. سبع سنين سبع سنين اسقطت كل هذه الدول - [00:20:08](#)

وبعدها على طول سنة واحد وعشرين او عشرين او اثنين وعشرين على اختلافات برود بين الرواة فتح مصر. اللي هو ما خدش شهور فتحت مصر كلها ودخلنا كمان على شرق ليبيا. وعلى السودان ايه ايه ده؟ ايه الارقام دي - [00:20:28](#)

وايه التوقيتات دي؟ سهولة الفتح. يبقى ده برضو من ضمن المعجزة انك انت لو انا حققت هذه الفتوح على مدار مية متين تلتمية سنة اقول لك اه ما هو تغير الزروف والاحوال واه لكن ده ايه ده في سبع سنين وحداثر سنة واتناشر لا شيء فعلا مبهر جدا. الامر الثاني الغريب - [00:20:48](#)

جدا دخول كل هذه الشعوب في الاسلام. حتى تصير هذه البلاد عقر دار المؤمنين. الرسول عليه الصلاة والسلام نستخدم هذا اللفظ نفسه في الشام زي ما ذكرنا في الحلقة قبل الماضية. قلنا ان هو قال الا ان عقر دار المؤمنين الشام. طب - [00:21:08](#)

البلاد دي نصرانية سنين طويلة بتكلم على قرون يعني ستميت سنة نصرانية قبل قبل الرسول عليه الصلاة والسلام قبل اسلام ومع ذلك الشعوب دخلت في الاسلام بشكل غير متخيل ومش بس دخل في الاسلام - [00:21:28](#)

بقي الاسر الاكبر من كده انها ظلت على الاسلام. يعني حد ممكن يقول والله ان حصل الكلام دهوت في مسلا امريكا اللاتينية دخل كاثوليك اللي هم الاسبان والبرتغاليين الى امريكا اللاتينية فتحولت امريكا اللاتينية الى النصرانية. على اي حساب؟ على اي حساب تحولت الى نصرانية؟ راجعوا. راجعوا انتصارات - [00:21:48](#)

الاسبان والبرتغال على امريكا اللاتينية. قتل معظم الشعب. بتكلم على قتل ممكن يتجاوز سبعين تمانين في المية من الناس بس يعني سحلوهم تماما. واللي بقى واللي بقي اجبر على الديانة. فخلاص - [00:22:18](#)

خلاص انت بتكلم على ايه؟ يعني وراجع انا ما بقولكش راجع حتى الكتب الاسلامية التي كتبت على هذه على هذه المعارك. راجع الكتب النصرانية. راجع كتب القساوسة الذين صحبوا الجيوش الاسبانية والبرتغالية عند دخول امريكا اللاتينية. او ما فعله الاوروبيون - [00:22:38](#)

في امريكا الشمالية عندما دخلوا اليها مع الهنود الحمر. بتكلم في بعض الاحزاب بتقول ان عدد الامريكان الهنود الحمر اللي كانوا في امريكا الشمالية خمسين مليون وبعد المعارك الاوروبية وصل اثنين مليون - [00:22:58](#)

اتكلم بخمسين مليون لاتنين مليون. فين الشعب؟ ما هو خد الشعب خلص. هو فين الشعب اللي اتغير الى النصرانية؟ ما هو خلص والتتار عملوا ايه؟ ما التتار عملوا فتوح زي الفتوح الاسلامية في المساحات والاعداد وجايز في الوقت وجايز زادوا على الفتوح الاسلامية في الوقت بتاعهم. كانوا سريعين جدا - [00:23:18](#)

وعملوا دولة ضخمة جدا من من غلي من ساعة ما خرجوا والصين لحد بولندا. نص اوروبا. طب من من هذه الشعوب صار تتاري المنهج؟ او صار يتبع ديانة التتار او صار - [00:23:38](#)

تبع كتاب الياسق اللي هو عملوه. مين؟ لكن انا بتكلم على الفتوح الاسلامية ان الشعوب في الشام في العراق في ايران في آ مصر في السودان في ليبيا في هذه في جنوب تركيا في هذه المرحلة طبعا بعد كده تركيا كلها فتحت - [00:23:58](#)

لكن في بيتكلم في مرحلة الخلفاء الخلافة الراشدة كل هذه الشعوب ازبيجان تحولت الى الاسلام خلاص صار عقيدتها الاسلام صارت هي جيوش الاسلام صارت هي عقر دار المؤمنين والاروع والاجمل زي ما قلنا الاستمرارية - [00:24:18](#)

ان الكلام ده يفضل مستمر حتى بعد ضعف الدولة الاسلامية اه ما هو الدولة وانت تراجع التاريخ برضه هتلاقي ان في القرن الثالث



الهجري بدأت الدولة الاسلامية تضعف جدا جدا. واتقطعت واتشرزمت وبقت كل دولتين في دولة ما عدش فيه - [00:24:38](#)

الجامعة اه هو فيه اسم الخلافة العباسية كان موجود لكن لا تجمع المسلمين وبواقع الامر. راجع القرن الثالث والقرن الرابع الهجري.

والقرن الخامس يعني حصل فيه في نوع من التدهور الشديد وظلت الشعوب على اسلامها - [00:24:54](#)

لان هي عندها قناعة بهذا الدين الاسلام دين مقنع كانت الناس بعيدة عنه مش عارفاه وكانت حواجز كسرى وقيصر والقادة الظلمة تمنع الناس من الوصول الى هذا الدين. فعندما وصل المسلمون بهذا الدين اليهم - [00:25:10](#)

واعتقدوا هذا الدين واستمروا على هذا الدين. الجميل ان هذه من بركة الفتوح ليست فقط للشعوب ولكن للفتاحين انفسهم يعني ايه الكلام ده ؟ يعني الفاتح المسلم قائد سواء كان ابو بكر ولا عمر او خالد وسعد وابو عبيدة او شرحبيل ويزيد ابن ابي سفيان او الجنود اللي احنا ما نعرفش اسمائهم - [00:25:29](#)

كل دولت لما في شعب يبسلم على ايديهم او بسببهم ويستمر هذا الشعب في الاسلام ويفضل اجيال وراء اجيال مسلمة هذا كله يصب في مصلحة الفاتح. لان الدال على الخير كفاعله. هم السبب في دخول الاسلام - [00:25:52](#)

فربنا سبحانه وتعالى بارك لهم في جهدهم وبارك لهم في حسناتهم. احنا لحد دلوقتي في مصر مسلا هنا اي مجموعة بتصلي اي مجموعة بتزكي اي مجموعة بتعبد الله عز وجل اي انسان واحد او اثنين او عشرة او مليون او مية مليون - [00:26:12](#)

في ميزان حسنات الفاتحين. رايح لعمر بن العاص والجيش اللي كان معه ورايح لعمر بن الخطاب رضي الله عنه وارضاه. اللي حرك الجيوش لمصر ورايح لابو بكر الصديق اللي بدأ الفتوح اللي استكملها عمر ابن الخطاب. ورايح لرسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:26:32](#)

اللي وصل لنا هذا الاسلام تخيل هذا الاطار فكر في عمرو ابن العاص بهذه الطريقة يا مصري وفكر يا شامي في ابي عبيدة ابن الجراح وخالد ابن الوليد ابن حسنة بهذه الطريقة. شف قدر هؤلاء الناس عشان تعرف بتتكلم عن مين - [00:26:49](#)

فالدال على الخير كفاعله. هؤلاء دلوا هذه الشعوب على الخير وحفظ الله عز وجل الاسلام في هذه البلاد. وصارت هذه البلاد البلاد الاسلامية الان ما هي البلاد الاسلامية؟ هي البلاد التي فتحت في عهد الخلافة الراشدة. طبعا بعد الخلافة الراشدة حصلت - [00:27:07](#)

سطوح في الدولة الاموية وفتوح في الدولة العثمانية العباسية ما كانش فيها فتوح كثيرة لكن فتوح معظمها في عهد الدولة الاموية وعهد الدولة العثمانية لكن الكتلة الاعظم والكبير والارسخ والاكثر استمرارا هي الكتلة التي فتحت في عهد الخلفاء الراشدين - [00:27:27](#)

وهذه من بركات هذا الجيل العظيم. ان شاء الله بداية من الحلقة القادمة نتعرف على الفتوح الفارسية. ملخص للفتوح فرزية وسنرى الاعاجيب وستتعرفون بشكل اكبر على المعجزة الاسلامية المسماة خالد بن الوليد - [00:27:47](#)

رضي الله عنه وارضاه. اسأل الله عز وجل ان يتقبل منا ومنكم. جزاكم الله خيرا. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:28:07](#)